

Syntactic evidence at Al-Dūmyati's (d. 879 AH) *Al-Fawaid Al-Jaliyyah* in solving the Andalusian utterances

الشواهد النحوية عند الدُّمَاطِيِّ (ت: 879هـ) في كتابه الفوائد الجليّة في حلِّ ألفاظ
الأندلسيّة

Assist Prof Dr. Khalil Ibrahim Alawi Nizar zeydan khalaf
University of Anbar \ College of Education for Humanities

Khalil.ibrahim@uoanbar.edu.iq niz20h2006@uoabar.edu.iq

أ. م. د. خليل إبراهيم علاوي المحمدي نزار زيدان خلف

كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة الأنبار

Received : 5/6/2022 Accepted : 18/8/2022 published :30/9/2022

[DOI: 10.37654/aujll.2022.177702](https://doi.org/10.37654/aujll.2022.177702)

المخلص

الشواهد النحوية من أقوى الدعائم التي تستند إليها العربية لذلك جاء هذا البحث في هذا المجال، ويتألف بحثنا هذا من مبحثين الأول التعريف بالدُّمَاطِيِّ الذي يشمل اسمه ونسبه وولادته، كنيته، لقبه، مذهبه الفقهي، وأسرته و شيوخه وتلاميذه و آثاره العلمية ووفاته، والمبحث الثاني تناول الشواهد النحوية في كتابه ((الفوائد الجليّة في حلِّ ألفاظ الأندلسيّة)) ويشتمل على استشهاده بالقران الكريم والحديث النبوي الشريف وكلام العرب الشعري والنثري.

Abstract

Syntactic evidence is one of the strongest pillars on which the Arabic language is based. Therefore, this research comes from this field and consists of two sections. The first deals with Al-Dūmyati, his name, birth, books, and doctrine in jurisprudence. The second topic presents the syntactical evidence in his book, entitled *Al-Fawa'id Al-Jaliyyah*. It presents his evidence in the Holy Qur'an, the prophetic hadith, and in poetic and prosaic words.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والداعين بدعوته إلى يوم الدين أما بعد :

فقد أخذ النحويون بالسماع واعتدوا به؛ لأنه من أقدم الأصول النحوية وجوداً، فالشاهد السماعي هو الأساس الذي تبنى عليه القواعد، لذلك جاء التقييد النحوي بعد استقراء كلام العرب ومعرفة أحواله وللسماع ثلاثة مصادر وهي القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وكلام العرب شعراً ونثراً، ولا يكاد يخلو كتاب نحوي من الشواهد القرآنية والحديثية والشعرية والنثرية.

وقد سار الدُّمَاطِيُّ على منهج من سبقه في استشهاده بالأدلة السماعية؛ لذلك كان موضوع بحثنا ((الشواهد النحوية عند الدُّمَاطِيِّ (ت879هـ) في كتابه الفوائد الجلية في حلِّ ألفاظ الأندلسية)).

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في مبحثين تسبقهما مقدمة وتتلوها خاتمة، فجاء المبحث الأول في التعريف بالدُّمَاطِيِّ اخلاصاً لدراسة حياته وشيوخه وتلاميذه وآثاره العلمية.

أما المبحث الثاني فكان عنوانه ((شواهد الدُّمَاطِيِّ النحوية في كتابه الفوائد الجلية في حلِّ ألفاظ الأندلسية)) وانتظم في ثلاث نقاط عرضنا في الأولى استشهاد الدُّمَاطِيِّ بالقرآن الكريم وفي الثانية استشهاد بالحديث الشريف وفي الثالثة استشهاد بكلام العرب شعراً ونثراً.

وكانت مصادر البحث متنوعة كان في مقدمتها كتاب الفوائد الجلية وهو مخطوط نعمل على تحقيقه فضلاً عن ذلك كتب النحو واللغة ومصادر أخرى ويجدها القارئ في قائمة المصادر والمراجع .

وهذا العمل حصيلة جهدٍ يعلم الله سبحانه وتعالى وحده مداه وغايته ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول

التعريف بالدُّمَاطِيِّ

أولاً: اسمه:

هو الشيخ الإمام العالم العلامة المحقق المدقق يحيى بن محمد بن أحمد، المحيوي، المصري، الشافعي النحوي اللغوي المعروف بالدُّمَاطِيِّ⁽¹⁾

ثانياً: نسبه:

(1) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 244/10، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

1801/2، ومعجم المؤلفين 222/13.

المحيوي والشرفي: وهما نسبةً الى لقبه (محيي الدين)⁽²⁾ و(شرف الدين)⁽³⁾ والمصري: نسبةً إلى مصر، والدُمَاطي: وهو ما يُعرفُ به، والدُمَاطي نسبةً إلى دُمَاط وهي إحدى القرى في مصر في الغربية⁽⁴⁾.

ثالثاً: ولادته، وكنيته، ولقبه، ومذهبه الفقهي:

وُلِدَ الشيخ الإمام يحيى الدُمَاطي في أوائل القرن التاسع بالقاهرة⁽⁵⁾ وكنيته (أبو السرور)⁽⁶⁾ ولقبه (شرف الدين، ومحيي الدين)⁽⁷⁾، أمّا مذهبه الفقهي فهو المذهب الشافعي⁽⁸⁾.

رابعاً: أسرته:

نشأ الشيخ الدُمَاطي في بيت دين وفي بيئة علمية، فقد كان أبوه ماوردياً فنشأ طالب علم ورافق والده كثيراً، ودخل معه بلاد المغرب مرتين فضلاً عن زيارته لبيت المقدس معه، ورافق أيضاً محمد بن عبدالله بن محمد المعروف بالعرّ المالكي، ثم تزوج بزوجته بعد وفاته، وزوّج إحدى بنتيه للزين عبدالرحمن السنطاوي الأزهري الذي كان من الفضلاء أيضاً⁽⁹⁾، أمّا ابنته الأخرى فقد زوّجها لمحمد بن محمد بن علي المعروف بالبدرشي الذي كان من أهل العلم والتقوى وممّن حفظ القرآن والمنهاج وألفية ابن مالك⁽¹⁰⁾.

خامساً: شيوخه.

(2) ينظر: الجواهر والدرر 1173/3.

(3) ينظر: الفوائد الجلية في حلّ ألفاظ الأندلسية (المخطوط): / و1 /.

(4) ينظر مراصد الاطلاع 533/2، ومعجم البلدان 462/2.

(5) ينظر: الضوء اللامع 244/10، والموسوعة الميسرة 2913/3.

(6) الفوائد الجلية (المخطوط): صفحة العنوان.

(7) ينظر: الفوائد الجلية (المخطوط): / و1 /، والجواهر والدرر 1173/3.

(8) ينظر: معجم المؤلفين 222/13، والجواهر والدرر 1173/3، وشذرات الذهب 491/9.

(9) ينظر: معجم المؤلفين 172/5، والضوء اللامع 127/4، ونظم العقيان في أعيان الأعيان

125/1.

(10) ينظر: الضوء اللامع 161/9.

تتلمذ الشيخ يحيى الدُمَاطِيُّ على أيدي شيوخ عصره في علوم الفقه والحديث والعربية والعديد من العلوم الأخرى، وقد أورد السخاويُّ في ترجمته له أسماء عددٍ من الشيوخ والعلماء الذين أخذ عنهم أو قرأ عليهم وفيما يأتي بعض أولئك الشيوخ رحمهم الله جميعاً⁽¹¹⁾:

- 1 . الشيخ إبراهيم بن أحمد بن علي، برهان الدين البيجوريُّ (ت: 825هـ)
- 2 . الشيخ أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن يوسف التقيُّ الانصاريُّ (ت: 835هـ)
- 3 . الشيخ الحافظ أحمد عبد الرحيم بن الحسين، الوليُّ العراقي (ت: 826هـ)
- 4 . الشيخ أحمد بن محمد بن إبراهيم، شهاب الدين، المعروف بالحناويِّ (ت: 848هـ)
- 5 . الشيخ أحمد بن رجب بن المجديُّ (ت: 850هـ)
- 6 . القاضي عبد الرحمن بن عمر بن رسلان، جلال الدين البلقينيُّ (ت: 824هـ)
- 7 . الشيخ عبد العزيز بن محمد بن أحمد، البساطيُّ (ت: 881هـ)
- 8 . الشيخ علي بن محمود بن أبي بكر، علاء الدين بن المغليِّ (ت: 828هـ)
- 9 . الشيخ علي نور الدين بن لولو (ت: 827هـ)
- 10 . الشيخ عمر بن علي بن فارس المعروف بقارئ الهداية (ت: 829هـ)
- 11 . الشيخ محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد، العرُّ ابن جماعة (ت: 819هـ)
- 12 . الشيخ محمد بن أحمد بن خليل، أبو عبدالله العراقيُّ (ت: 816هـ)
- 13 . القاضي محمد بن إسماعيل بن محمد، الشمس الونائيُّ (ت: 840هـ)
- 14 . الشيخ محمد بن جامع بن إبراهيم، شمس الدين البوصيريُّ (ت: 824هـ)
- 15 . الشيخ محمد بن عبد الدائم بن موسى العسقلانيُّ، البرماويُّ (ت: 831هـ)
- 16 . الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن محمد، ناصر الدين البارنباريُّ (ت: 832هـ)
- 17 . القاضي محمد بن علي بن محمد بن يعقوب، القاياتيُّ (ت: 850هـ)
- 18 . الشيخ محمد بن مراهم الدين الشمس الشروانيُّ (ت: 873هـ)
- 19 . الشيخ محمد بن يحيى بن أحمد بن دغرة بن زهرة الشمس، عالم طرابلس (ت: 848هـ)
- 20 . الشيخ مدين بن أحمد بن محمد الحميريُّ المغربيُّ (ت: 862هـ).

سادساً: تلاميذه .

سطعت شمس علوم شيخنا الدُمَاطِيُّ وَحَظِيَّ بمكانةٍ علميةٍ واجتماعيةٍ وتميَّز بمصاحبته العلماء، وقد عمل معلماً للأطفال في بداياته في حانوتٍ عند جامع كمال بالحسينية⁽¹²⁾ فقد عُرف

(11) ينظر: الضوء اللامع 1/330، 2/70، 10/48، 151، 244، 245.

(12) ينظر: الضوء اللامع 10/245.

عنه شغفُ التعلّم والتعليم والإفادة⁽¹³⁾ فأقبل عليه طلاب العلم، وقد حفظت لنا كتب التراجم أسماء قسم منهم وهم⁽¹⁴⁾:

1. إبراهيم بن محمد بن عبدالرزاق بن أبي المنصور الطنساوي (ت:865هـ)
 2. أحمد بن حسن السندبسطي القاهري
 3. أحمد بن حسين بن علي المرحومي الأشموني
 4. أحمد بن علي بن أحمد، أبو البركات الشيشني القاهري
 5. عبدالقادر بن عبدالرحمن بن عبد الغني المعروف بابن الجيعان (ت:878هـ)
 6. محمد بن أحمد بن أبي الحسن الشمس البتوكي
 7. محمد بن محمد بن أحمد بن الجلال المحلي
 8. محمد بن يحيى بن شاكر أبو البقاء بن الجيعان
 9. ناظر الخاص يوسف بن عبدالكريم بن بركة الجمال بن الكريمي (ت:862هـ)
- سابعاً: آثاره العلمية .

كان الشيخ يحيى الدّماطي كثيرَ الحفظِ والمصاحبةِ والإقراء، لكنّه كان مقلّاً في مجال التّأليف فمؤلفاته قليلة العدد إذا ما قورنت بمؤلفات رفاقه وإذا ما قورنت بشخصية الدّماطي وقدراته العلميّة، وربما يكون السبب وراء ذلك هو انشغاله في طلب العلم حيناً والتدريس حيناً آخر، فما جاء في كتب التراجم من مؤلفاته هي:

1. شرح مقدمة الحناويّ والمسماة (المحاسن الفتحية في حلّ ألفاظ الحناوية) وهو كتاب حقق في رسالة ماجستير في جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، قسم النحو والصرف والعروض سنة 1400هـ . 1980م.
2. شرح تنقيح اللباب للعراقيّ، في الفقه (مجلدان).
3. شرح جامع المختصرات، لكنّه لم يتمه .⁽¹⁵⁾

⁽¹³⁾ ينظر وجيز الكلام في الذيل على دول الاسلام 857/2

⁽¹⁴⁾ ينظر: المصدر السابق: 1/ 149، 280، 289، 2 / 10، 296/4، 11/7، 30/9، 10، 322، 9/11.

⁽¹⁵⁾ ينظر: والضوء اللامع 10/245، والموسوعة الميسرة 3/ 2913، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون 2/1801، ومعجم المؤلفين 13/222.

4. الفوائد الجليّة في حلّ ألفاظ الأندلسيّة (الذي نحن بصدد تحقيقه).
ثامناً: وفاته:

بعد حياة دؤوبة في التعلم والتعليم والإرشاد، توفي الدّماطيّ رحمه الله في ليلة الثلاثاء السابع من المحرمّ عام 879هـ عن نحو ثمانين عام، فقد حجّ موسم سنة ثمان وسبعين ورجع وهو متوعك ومريض، ولم يدخل المسجد النبويّ إلّا محمولاً، وسُئِلَ الإقامة هناك فلم يستطع، واستمر من الركب حتى توفي غريباً في وادي عنتر⁽¹⁶⁾، وصلى عليه عند وفاته الشهاب عبد الحميد المالكيّ، ودفن هناك.⁽¹⁷⁾

المبحث الثاني

شواهد الدّماطيّ النحوية في كتابه الفوائد الجليّة في حلّ ألفاظ الأندلسية

الشاهد في اللغة: اسم فاعل من (ش ه د) وشهد في اللغة تدلّ على الحضور والعلم والإعلام⁽¹⁸⁾، لذلك قيل إنّ الشاهد هو الحاضر⁽¹⁹⁾.

أمّا في الاصطلاح فهو: ((الجزئي الذي يستشهد به في إثبات القاعدة، لكون ذلك الجزئي من التنزيل أو من كلام العرب الموثوق في عربيتهم))⁽²⁰⁾.

وقد أورد الدّماطيّ الشواهد على اختلاف أنواعها لإثبات القواعد النحوية في المسائل التي تعرض لها في كتابه ليثبت صحتها تارة، وليقربها إلى الأذهان تارة أخرى، واستشهد الدّماطيّ بآيات القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف واستشهد بالشعر العربي وبالأمثال والحكم محققاً بذلك الاستشهاد الغاية التي من أجلها وضع كتابه هذا ألا وهي تلبية لنداء طلبة العلم وخدمة للغتنا العربية لغة القرآن الكريم.

1. استشهاده بالقران الكريم:

إنّ الاستدلال بالقران الكريم قد اتفق النحويون عليه؛ وذلك لفضل القران الكريم ودقته فالقران الكريم لأنّه: ((المصدر الصافي الذي لا شك فيه، والمعين الذي لا ينضب للشواهد الصحيحة))⁽²¹⁾، فضلاً عن أنّ لغة القران الكريم هي أعرب وأقوى من سواها في الحجة⁽²²⁾

⁽¹⁶⁾ وادي عنتر هو من منازل الطريق المعروفة لدى الرحالة ويقع في أسفل وادي بدا. ينظر: المعجم الجغرافي للبلاد العربية والسعودية 3/960.

⁽¹⁷⁾ ينظر: شذرات الذهب 9/491، والضوء اللامع 10/246، ومعجم المؤلفين 13/222.

⁽¹⁸⁾ ينظر: مقاييس اللغة (شهد) 3/221.

⁽¹⁹⁾ ينظر: لسان العرب 3/240.

⁽²⁰⁾ كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم 1/1002.

لذلك فإنّ القواعد النحوية أخذت شواهدا من القرآن الكريم، ولا شك في ذلك لأن القرآن كلام على درجة عالية من الفصاحة والبلاغة والإعجاز والبيان وذلك ليس غريباً فهو كلام الله سبحانه وتعالى وفي ذلك يقول أبو البقاء العكبري: ((فأول مبدوء به من ذلك تلقف ألفاظه عن حفاظه ثم تلقى معانيه ممن يعانيه وأقوم طريق يسلك في الوقوف على معناه ويتوصل به إلى تبين أغراضه ومغزاه معرفة إعرابه واشتقاق مقاصده))⁽²³⁾، وإنّ الكتاب الذي بلغ هذه الدرجة من الحفظ والتوثيق وفاقته لغته سائر أنواع الكلام في سموها وقدراتها التبليغية قطعاً سيكون ذا أهمية خاصة في ميدان الاحتجاج اللغوي بمستوياته المختلفة من مفردات وجمل وتراكيب⁽²⁴⁾.

وإنّ الشيخ يحيى الدُمَاطي - رحمه الله تعالى - هو أحد أولئك النحويين الذين كان لهم عناية كبيرة في الاستشهاد بالقرآن الكريم، فضلاً عن اعتماده عليه في استنباط القواعد والأصول النحوية، فالناظر في كتابه (الفوائد الجليلة في حلّ ألفاظ الأندلسية) يستطيع أن يلمس أثر الشاهد القرآني في معالجة المسائل النحوية وتأصيلها، فإنّ أغلب المسائل النحوية التي ذكرها اردفها مباشرة بآيات من القرآن الكريم تعصيماً واحتجاجاً وتوضيحاً لتلك المسألة، فكان القرآن مصدره الأول في الاستشهاد وشواهده القرآنية فاقت في عددها الشواهد الأخرى إذ بلغ عدد الشواهد القرآنية في كتابة ستة وتسعين شاهداً قرآنيّاً، وكان الدُمَاطي يلبأ أولاً إلى الشواهد القرآنية في إثبات القواعد وإنّ لم تسعفه ولم تحقق الغاية لجأ إلى غيرها من الشواهد الأخرى كالحديث النبوي والأشعار أو الأمثال وغيرها، وإنّ الدُمَاطي اعتد بالقرآن الكريم اعتدداً بالغاً ولا غرابة في ذلك فهو من أهل القرآن وحفظته لا سيما أنّه كان معلماً تتلمذ على يديه الكثير في مجال الفقه وعلوم القرآن.

وقد أحسن الدُمَاطي توظيف الشاهد القرآني في توثيق المسائل النحوية وبيان القواعد وهي من أهم ما يؤديه الشاهد أيّاً كان نوعه، ولم يخرج عن منهج أغلب النحويين بل سار على نهجهم في الإفادة من الشاهد القرآني ويتضح ذلك من كثرة الاستشهاد بالقرآن الكريم، والاكتفاء به في أغلب الأحيان إيماناً منه بأنه قد حقق الغاية وقد أغنى الشاهد القرآني عمّن سواه .

والمواضع التي استدلت بها الدُمَاطي بالقرآن الكريم كثيرة كما أسلفت فمن تلك المواضع مثلاً حين عرض مسألة بناء الفعل المضارع فقال: ((يبني على الفتح مع نون التوكيد ثقيلة كانت أو

(21) الشواهد والاستشهاد في النحو 201، 202.

(22) ينظر: معاني القرآن للفراء 14/1.

(23) التبيان في إعراب القرآن 1/1.

(24) ينظر: الاحتجاج النحوي بالقرآن الكريم في الكتاب 20.

خفيفة))⁽²⁵⁾ واستدل بقوله تعالى: **{لَيْسَجَنَّ وَلْيَكُونًا}**⁽²⁶⁾، وعند حديثه عن (أي) قال: إنها معربة إلا في حال أضيفت أو حُذِفَ صدرُ صلتها⁽²⁷⁾ مستدلاً بقوله تعالى: **{ثُمَّ لَنُنزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ}**⁽²⁸⁾، ومن استدلالاته بالقران الكريم قوله تعالى: **{وَلَاتِ جِينٍ مُنَاصٍ}**⁽²⁹⁾.

فقد استدل بها الدماطي عند ذكر أحد شروط رفع (لات) للاسم وهو حذف أحد المعمولين ثم أتبع الآية بالتفسير فقال: أي: ولات الحين حين مناص، أي: فرار كما ذكر أيضاً أنّ فيها قراءة بالرفع⁽³⁰⁾. وفي كلامه على (ما) قال أنها حرف مهمل عند بني تميم، لكن أهل الحجاز أحقوه بليس وانتصر لرأيهم واحتج بأنه ورد به القران⁽³¹⁾ فذكر قوله تعالى: **{مَا هَذَا بَشَرًا}**⁽³²⁾ وفي تعريفه لخبر إنّ وأخواتها قال: ((بأنه المسند بعد دخولها عاملة))⁽³³⁾ واستدل قائلاً: نحو غفورٌ رحيمٌ من قوله تعالى: **{إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ}**⁽³⁴⁾.

ومن الملاحظ عند الشيخ الدماطي أنه كان كثيراً ما يستشهد بالقران الكريم في الأمور أو المسائل التي فيها شيء من الغموض إيماناً منه بأن الشاهد القرآني هو أفضل من يزيل ذلك الغموض ويفصح عن دقائق الأمور، أمّا في الأمور التي تكون واضحة فيستدل لها بأمثلة تعليمية، أي بمعنى آخر لقد كان الشاهد القرآني يأتي على قدر أهمية المسألة ومن ذلك مثلاً عند حديثه عن التوكيد اللفظي عرفه بأنه إعادة اللفظ أو تقويته⁽³⁵⁾ فلإعادة اللفظ كونها عبارة واضحة مثل لها كزيد الثاني في جاء زيدٌ زيدٌ، أمّا فيما يخص تقوية اللفظ فربما يشوبها شيء من الغموض عند المبتدئ فاستدل لها بقوله تعالى: **{أَمْهَلُهُمْ رُؤَيْدًا}**⁽³⁶⁾.

(25) الفوائد الجلية (المخطوط): /و19/.

(26) سورة يوسف من الآية: 32.

(27) ينظر: الفوائد الجلية (المخطوط): /ظ23/.

(28) سورة مريم من الآية: 69.

(29) سورة ص من الآية: 3.

(30) ينظر: الفوائد الجلية (المخطوط): /ظ27/.

(31) ينظر: المصدر نفسه (المخطوط) /و28/.

(32) سورة يوسف من الآية: 31.

(33) الفوائد الجلية (المخطوط): /ظ29/.

(34) سورة البقرة من الآية: 173.

(35) ينظر: المصدر السابق (المخطوط): /ظ31/.

(36) سورة الطارق من الآية: 17.

ومن ذلك أيضاً عند شرحه موضوع المفعول من أجله وشروط عمله و في شرط الاتحاد التقديري استدل بقوله تعالى: **{وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبُرْقَ حَوْفًا وَطَمَعًا}**(37) وعلل بقوله لأن معنى يُريكم: يجعلكم ترون(38) .

وكذا الأمر في موضوع الحال عندما بين أنها تكون مؤكدة إما لعاملها لفظاً ومعنى فقد استدل بقوله تعالى: **{وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا}**(39)، أو تكون مؤكدة معنى فقط فقد استدل لها بشاهدين من القرآن الكريم

قوله تعالى: **{فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا}**(40) وقوله تعالى: **{وَلَىٰ مُدْبِرًا}**(41)، أو تكون مؤكدة لصاحبها واستدل بقوله تعالى: **{لَا مَن مِّنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا}**(42)

واستدل الدماطي بالقران الكريم في كل كتابه فلا يكاد أن يخلو أي باب أو موضوع من الشواهد القرآنية ومما استدل به أيضاً قوله تعالى: **{وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي}** (43) شاهداً على أن (أن) بفتح الهمزة وسكون النون هي من نواصب الفعل المضارع (44) .

وفي باب المجرورات ذكر أن حروف الجرّ ثمانية عشر حرفاً وبدأ بذكر (من) وقال: هي للتبعية وبيان الجنس ولابتداء الغاية في المكان وفي الزمان(45)، واستدل لدلائها على التبعية بقوله تعالى: **{وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا}**(46)، وعلى بيان الجنس بقوله تعالى: **{فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ}** (47)، وعلى ابتداء الغاية بقوله تعالى: **{مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى}**(48)، وكذا الحال مع باقي حروف الجرّ فإن أغلب الشواهد عليها كانت من القرآن الكريم.

(37) سورة الرعد من الآية:12.

(38) ينظر: الفوائد الجليّة (المخطوط): /ظ39/.

(39) سورة النساء من الآية:79.

(40) سورة النمل من الآية: 19.

(41) سورة النمل من الآية: 10.

(42) سورة يونس من الآية:99.

(43) سورة الشعراء من الآية:82.

(44) ينظر: الفوائد الجليّة (المخطوط): /ظ46/.

(45) ينظر: الفوائد الجليّة (المخطوط): /و49/.

(46) سورة البقرة من الآية: 8.

(47) سورة الحج من الآية: 30.

(48) سورة الإسراء من الآية:1.

وفي باب المجزومات وعند حديثه عن (لم) ذكر الدُّمَاطِيَّ أَنَّهَا لِنَفِي الْمَضَارِعِ وَقَلْبِهِ مَاضِيًا، وذكر أنه لا يلزم اتصال النفي بالحال بل من الممكن أن يأتي منقطعاً⁽⁴⁹⁾ محتجاً بقوله تعالى: {هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ} (50)، وعندما قال إنه قد يأتي متصلاً استشهد بقوله تعالى: {وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا} (51).

وحين ذكر (لا في النهي) استشهد لها بقوله تعالى: {لَا تَحْزَنْ} (52) وكونها قد تكون للدعاء أيضاً استدلت لها بقوله تعالى: {لَا تُؤَاخِذْنَا} (53)

وفي باب الفعل بالنسبة إلى التعدي واللزوم وفي كلامه عن الفعل (رأى) قال إنه بمعنى (علم)، وقد يكون للظن⁽⁵⁴⁾ واستدل لها بقوله تعالى: {إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَرَأَاهُ قَرِيْبًا} (55) وأضاف أي: يظنونه ونعلمه، وهذه الإضافة التفسيرية كانت حاضرة بعد أغلب الشواهد القرآنية التي استشهد بها، منها ما بيناه ومنها أيضاً عند حديثه عن حرف الجرّ (في) عندما تكون للمصاحبة استشهد لها بقوله تعالى: {قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَّمٍ} (56) وأضاف أن معنى (في أمم) أي: مع أمم⁽⁵⁷⁾.

وكان الدُّمَاطِيَّ عندما يورد شاهداً قرآنياً وفي ذلك الشاهد قراءة أخرى ينبّه على ذلك، من ذلك عندما استدلت بقوله تعالى: {حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولُ} (58) شاهداً على موافقة حرف الجرّ (على) للباء، وذكر أن أبي قرأها (بأن)⁽⁵⁹⁾، وعندما استدلت بقوله تعالى: {بَلْ كَذَّبُوا بِأَلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ} (60) شاهداً على موافقة (اللام) ل (عند) فنذكر الآية مبينا أنها قراءة الجحدري⁽⁶¹⁾.

(49) ينظر: الفوائد الجلية (المخطوط): / ظ58/.

(50) سورة الإنسان الآية: 1.

(51) سورة مريم من الآية: 4.

(52) سورة التوبة من الآية: 40.

(53) سورة البقرة من الآية: 286.

(54) ينظر: الفوائد الجلية (المخطوط): / و36/.

(55) سورة المعارج من الآية: 6، 7.

(56) سورة الأعراف من الآية: 38.

(57) ينظر: الفوائد الجلية (المخطوط): / و55/.

(58) سورة الأعراف من الآية: 105.

(59) ينظر: الفوائد الجلية (المخطوط): / و52/، ففي الآية الكريمة أكثر من قراءة إحداهن هي قراءة

أبي وهي ((حقيق بأن لا أقول))، تنظر القراءة في: الكشاف 137/2، وتفسير القرطبي /7

.256

نكتفي بهذا القدر فالشواهد القرآنية التي استدلت بها الدُّمَاطِي كثيرة، فاستدل بتلك الشواهد لإثبات القواعد وایضاح المسائل، وفي بعض المسائل المختلف فيها ينكر لها شواهدا من النظم والنثر لكَنَّهُ لا بد له من أنْ يَختمها بشاهد من القرآن الكريم ليكون الفيصل في ذلك الخلاف ومن ذلك حديثه عن أن (إن) عند الكسائي وأكثر الكوفيين هي مما حمل على ليس بينما منع ذلك جمهور البصريين والدُّمَاطِي يرجح الرأي الأول معللاً وروده في النظم والنثر ومثل لهما⁽⁶²⁾ وللفصل في ذلك ذكر أن ابن جنبي جعل من ذلك قراءة سعيد بن جبیر رضي الله عنه قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أُمْتَأَلُّكُمْ}⁽⁶³⁾.

2 . استشهاده بالحديث النبوي الشريف:

الحديث النبوي الشريف هو كلام الرسول محمد صلى الله عليه وسلم سواء أكان ذلك الكلام بلغته أم بلغة قبيلته أم بلغة القبائل التي تكلم مع وفودها⁽⁶⁴⁾، إلا إن ما اشتملت عليه الكتب في الحديث من أقوال النبي صلى الله عليه وسلم و ما اشتملت عليه الكتب من أقوال الصحابة رضوان الله عليهم تحكي فعلاً من أفعال المصطفى -صلى الله عليه وسلم- أو تصف حالاً من أحواله، أو تحكي اموراً وشؤوناً عامة تتصل بالدين، وأنه في الكثير من كتب الحديث أقوال صادرة عن التابعين، وما يورده المؤلفون في غريب الحديث من أقوال الرسول محمد -صلى الله عليه وسلم- وأقوال الصحابة والتابعين فكل هذه الأقوال تأخذ حكم الأقوال المرفوعة إلى الرسول -صلى الله عليه وسلم- من جهة الاحتجاج اللغوي والنحوي⁽⁶⁵⁾؛ لذا فالحديث النبوي الشريف هو المصدر الثاني من مصادر اللغة المسموعة في الاحتجاج، فهو يأتي بعد كلام الله عز وجل فصاحة وبلاغة وصحة عبارة لأنها أقوال إنسان لا ينطق عن الهوى وهو ((أفصح العرب لساناً وأوضحهم بياناً وأعذبهم نطقاً وأسدهم لفظاً وأبينهم لهجةً وأقومهم حجةً وأعرفهم بمواقع الخطاب وأهداهم إلى طريق الصواب))⁽⁶⁶⁾.

⁽⁶⁰⁾ سورة ق من الآية:5.

⁽⁶¹⁾ ينظر: الفوائد الجليّة (المخطوط): /ظ53/، حيث قرأها الجحدري (لما) بكسر اللام وتخفيف الميم فتكون اللام لام الجر وما مصدرية فتكون بمعنى (عند)، تنتظر القراءة في: المحتسب 282/2، والبحر المحيط 530/9.

⁽⁶²⁾ ينظر: الفوائد الجليّة (المخطوط): /ظ29/.

⁽⁶³⁾ سورة الأعراف من الآية: 194.

⁽⁶⁴⁾ ينظر: موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث 14.

⁽⁶⁵⁾ ينظر: دراسات في العربية وتاريخها 166.

⁽⁶⁶⁾ الشواهد والاستشهاد في النحو 297.

أما فيما يخص النحاة الأوائل وموقفهم من الاستشهاد بالحديث فالرأي السائد أنّ البصريين لم يستشهدوا بالحديث النبوي إلا في مواضع قليلة، لكنّه في الحقيقة قد استشهد الواضعون الأوّلون بالحديث النبوي الشريف وذلك عندما لم يظهر الفساد اللغوي بعد، أي عندما كان رواة الحديث يتشدّدون في النقل على الوجه الموثوق به ولم يظهر بعد وضعة الحديث، فأكثر رجال الطبقتين الأولى والثانية من البصريين قد استشهدوا بالحديث و استشهد به الكسائي والقرّاء وبعض نحاة الكوفة إلا أنّ البصريين أكثر تشدّداً في عدم الاستشهاد بالحديث عندما كثرت روايات الحديث بالمعنى فكانوا أكثر اطمئناناً لما روي بالتواتر فقط⁽⁶⁷⁾،

وإنّ الباحث في هذه المسألة سيجد سكوتاً من العلماء الأقدمين في هذه القضية فلم يصدر عن أحدهم كلاماً صريحاً يفيد بمنعهم الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف .⁽⁶⁸⁾

وظلّ الأمر هكذا حتى أثار القضية النحاة المتأخرون في القرن السابع الهجري وذلك عندما نشأ اتجاه بين النحاة يعتمد على الحديث ويقول بالاحتجاج به ونشأت أمام ذلك الاتجاه طائفة أخرى تعارضه، لذا فقد ذهب العلماء في هذه المسألة مذاهب عدة وانقسموا تبعاً لمواقفهم من الاستدلال بالحديث إلى فئات ثلاث⁽⁶⁹⁾:

الفئة الأولى: ويمثلها ابن مالك، وابن هشام، وهي طائفة قد جوّزت الاستشهاد بالحديث النبوي مطلقاً وأكثرت من الاستشهاد به وجعلته مصدراً من مصادرها في النحو .

الفئة الثانية: منعت الاستشهاد بالحديث النبوي وعلى رأسها أبو حيان وشيخه ابن الضائع وعلل ذلك المنع بأمرين⁽⁷⁰⁾:

أ. إن الرواة قد جوّزوا النقل بالمعنى، فوقع الاختلاف في ألفاظ الحديث الواحد إذ من الممكن أنّ النبي -صلى الله عليه وسلم- قد قال لفظاً في حينها ثم أتت الرواة بمرادفٍ لذلك اللفظ وهو جائز عندهم إذ الضابط عندهم من ضبط المعنى.

⁽⁶⁷⁾ ينظر: المصدر نفسه 299.

⁽⁶⁸⁾ ينظر: الشواهد والاستشهاد في النحو: 301.

⁽⁶⁹⁾ ينظر: الشاهد وأصول النحو 62، 65، وأصول النحو دراسة في فكر الأنباري 235، الشواهد والاستشهاد في النحو 301.

⁽⁷⁰⁾ ينظر: الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه 62، 63، والشواهد والاستشهاد في النحو 308.

ب. وقوع اللحن إذ إنّ كثيراً من الرواة هم من الأعاجم ولم يتعلموا لسان العرب بصناعة النحو، فحدث اللحن فيما نقلوه دون علمٍ منهم كما وقع في كلامهم وروايتهم غير الفصيح من لسان العرب.

الفئة الثالثة: وهي الفئة التي جوّزت الاستشهاد بالأحاديث التي اعتنى الرواة في نقل ألفاظها، ومنعت الاحتجاج في الأحاديث التي اعتنى الرواة فيها بالمعنى أكثر من عنايتهم باللفظ وإلى تلك الطائفة انتمى الشاطبي والسيوطي وغيرهم .

وعند الرجوع إلى كلّ ما دُكرَ نصلُ إلى حقيقة مفادها ان النحويين المتقدمين والمتأخرين قد استشهدوا بالحديث النبوي الشريف سواء كانوا من الفئة الأولى وهي المجوّزة أو الفئة الثانية وهي المانعة إذ أنّ الدكتور عبد الجبار النائلة قد رد على أبي حيّان في مسألة منعه الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف وأثبت أنّه كان يستدل بالحديث لإثبات القواعد النحوية⁽⁷¹⁾، أو كانوا من الفئة الثالثة التي تستدل ببعض الحديث وتمنع بعضه.

وعند دراستنا لكتاب (الفوائد الجليّة في حلّ ألفاظ الأندلسية) للشيخ يحيى الدماطيّ وهو موضوع دراستنا الآن وجدنا أنّ الشيخ الدماطيّ قد استدل بالحديث النبوي الشريف في شرحه للمسائل النحوية ومن ذلك استشهاده بحديث النبي صلى الله عليه وسلم ((فأذن لها بنفسين نفسٍ في الشتاء ونفسٍ في الصيف))⁽⁷²⁾، وذلك في حديثه عن البدل من حيث أنّه يوافق المتبوع في الرفع والتذكير والتأنيث وفي الأفراد وضديه ما لم يقصد التفصيل، فان قصد التفصيل فلا موافقة واستدل بالحديث لإثبات المسألة⁽⁷³⁾.

وعند عرضه موضوع خبر كاد وأخواتها استدل أيضاً بحديث النبي صلى الله عليه وسلم ((مَنْ تَأْتَى أَصَابَ أَوْ كَادَ وَمَنْ عَجَلَ أخطأ أَوْ كاذ))⁽⁷⁴⁾، شاهداً على حذف خبرها إنّ عُلْمَ ، وجاء الاستدلال بالحديث بعد أن استدل بشاهدٍ من القرآن الكريم⁽⁷⁵⁾.

(71) ينظر: الشواهد والاستشهاد في النحو 334.

(72) جزء من حديث، أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (باب صفة النار) 120/4، رقم الحديث 326.

(73) ينظر: الفوائد الجليّة (المخطوط): / 33ظ/.

(74) الحديث في المعجم الكبير للطبراني 310/17، رقم الحديث 858، ومسند الشهاب القضاعي 231/1، رقم الحديث 362.

(75) ينظر: الفوائد الجليّة (المخطوط): / 45/.

و أورد الدُّمَاطِيُّ أيضاً قول الرسول -صلى الله عليه وسلم- ((وتهدي من تشاء الى صراط مستقيم))⁽⁷⁶⁾ وذلك في حديثه عن حرف الجر (إلى) شاهداً على ما توافق به (إلى) (اللام) وجاء الحديث أيضاً بعد الاستدلال بشاهد من القرآن الكريم.

وفي حديثه عن (رب) قال: هي للتكثير كثيراً وللتقليل قليلاً، واستدل للأولى بقوله عليه الصلاة والسلام: ((يا رُبَّ كاسيةٍ في الدنيا عاريةٍ يوم القيامة))⁽⁷⁷⁾، وأتبعه بشاهدٍ آخر وهو قول من أقوال العرب⁽⁷⁸⁾.

وحين ذكر الدُّمَاطِيُّ مذهب ابن مالك في مسألة إذا كان الشرط والجزاء فعلين وفي جوازه في الاختيار، ذكر ما استدل به ابن مالك من حديث الرسول -صلى الله عليه وسلم- ((مَنْ يَمُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه))⁽⁷⁹⁾، فالشاهد هنا قد استدل به ابن مالك⁽⁸⁰⁾ ولكنَّ الدُّمَاطِيَّ ذكره للدفاع عن رأي ابن مالك وإيماناً منه بقوة الشاهد الحديثي، ومما استدل به الدُّمَاطِيُّ أيضاً من أحاديث النبي ﷺ ((واتبعه بست من شوال))⁽⁸¹⁾ شاهداً على حذف التاء في المؤنث وثبوتها في المذكر إنْ قُصِدَ بها معدود ولم يذكر في اللفظ وذلك في حديثه عن حذف تاء التأنيث⁽⁸²⁾.

ومما تقدّم يتضح لنا أنَّ الدُّمَاطِيَّ قد استدل بالحديث النبوي الشريف وبعض الأحاديث جاء بها بعد الشاهد القرآني، وبعضها أتى بها دون غيرها من الشواهد، وأحياناً أخرى يذكرها ثم يعقبها بشاهد من كلام العرب وفي موضع واحد قدّم أقوال للعلماء على الشاهد من الحديث النبوي الشريف، وبالرغم من استدلالاته بالحديث الشريف إلا أنها شواهد قليلة من حيث العدد موازنةً بالشواهد الأخرى، فإنَّ عدد الشواهد من الحديث النبوي الشريف لم يتجاوز ثمانية أحاديث فقط.

⁽⁷⁶⁾ جزء من حديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه: 534/1، رقم الحديث 770، ومسنَد أحمد ط الرسالة 127/42.

⁽⁷⁷⁾ قطعة من حديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه 46/2، رقم الحديث 1126.

⁽⁷⁸⁾ ينظر: المخطوط /56.

⁽⁷⁹⁾ الحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (باب قيام ليلة القدر) 16/1، رقم الحديث 35،

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه 524/1، رقم الحديث 176.

⁽⁸⁰⁾ ينظر: الفوائد الجلية (المخطوط): و62.

⁽⁸¹⁾ أخرجه الإمام مسلم في صحيحه 822/2، رقم الحديث 1164 بلفظ (ثم اتبعه ستاً)، وفي سنن

أبي داود: 2 / 324 بلفظ (ثم اتبعه بست من شوال).

⁽⁸²⁾ ينظر: الفوائد الجلية (المخطوط): / و83.

الشعري والنثري:

لا شك أنّ المراد بكلام العرب هو كلام القبائل العربية المعروفة بصفاء لغتها وثقة فصاحتها قبل بعثة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وكذا الحال في زمنه وفي زمن بعده، إلى زمنٍ ساد فيه فساد الألسن بدخول الأعاجم وفشاء اللحن⁽⁸³⁾، لذا يُعدُّ كلام العرب مصدراً مهماً من المصادر التي اعتمد عليها العلماء في بناء القواعد والاحتجاج لها، وكل القواعد النحوية مستنبطة من كلام العرب لأن النحو ((علم بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب))⁽⁸⁴⁾

ويقسم كلام العرب على منظومٍ ومنثورٍ والمنظوم هو الشعر واهتمَّ النحويون واللغويون بالشعر اهتماماً كبيراً لأنّه ((ديوان العرب وبه حُفظت الأنساب، وعُرِفَت المآثر، ومنه تُعلِّمَت اللغةُ وهو حجةٌ فيما أشكل من غريبِ كتاب الله جل ثناؤه، وغريب حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وحديث صحابته والتابعين))⁽⁸⁵⁾.

وهذا الاهتمام الكبير بالشعر يرجع إلى زمنٍ بعيد حيث روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال: ((إذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر، فان الشعر ديوان العرب))⁽⁸⁶⁾، وكان الاعتماد قائماً على الشعر أكثر من النثر في الاستشهاد؛ وذلك لما يمتلكه الشعر من منزلة مرموقة عند العرب وما يتصف به من بلوغه درجة عالية في الفصاحة فضلاً عن أنّه يتميز بسهولة في الحفظ مما جعله مميزاً عن النثر بالرغم من العرب تكلمت بالجيد المنثور أكثر ما تكلمت بالجيد الموزون إلا أنّ المنثور لم يحفظ منه إلا قليلاً على عكس الشعر الذي حُفظ منه كثيراً⁽⁸⁷⁾.

وقد قسّم العلماء الشعراء الذين يستشهد بشعرهم في اللغة والنحو على أربع طبقات، فالطبقة الأولى وهم الشعراء الجاهليون الذين عاشوا في الجاهلية ولم يدركوا الإسلام، والطبقة الثانية وهم المخضرمون الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، والطبقة الثالثة وهم الإسلاميون الذين كانوا في صدر الإسلام، أما الطبقة الرابعة فهم المولدون والمحدثون⁽⁸⁸⁾.

(83) ينظر: الاقتراح في أصول النحو 67.

(84) التكملة لأبي علي الفارسي 3.

(85) الصاحبى في فقه اللغة 212/1.

(86) الإتقان في علوم القرآن 67/2.

(87) ينظر: العمدة في محاسن الشعر وآدابه 20/1.

(88) ينظر: المزهري في علوم اللغة وأنواعها 415/2، وخزانة الأدب 8/1.

فالطبقة الأولى والثانية قيل بالاعتداد بشعرها إجماعاً، والطبقة الثالثة فقيل بصحة الاحتجاج بكلامها⁽⁸⁹⁾، وأن أكثر البصريين لم يحتجوا بأشعار شعراء الطبقة الثالثة، أما الكوفيون فقد اعتمدوا الشعر العربي الجاهلي والمخضرم والإسلامي مصدراً من مصادر دراستهم وأساساً بنوا عليه القواعد النحوية⁽⁹⁰⁾، أما الطبقة الرابعة فقد اختلف النحويون بشأنها فذهب الأكثرون إلى عدم الاحتجاج بشعر شعراء هذه الطبقة وذهب فريق آخر إلى الاستدلال بشعر من يوثق به فقط⁽⁹¹⁾.

وخلاصة القول يمكننا القول ان النحويين قد استدلوا بالشعر واعتمده في الاحتجاج النحوي، فلا نكاد نرى كتاباً نحويّاً خالياً من الشواهد الشعرية وأنّ الشيخ الدّماطي سار على ذلك النهج فقد وجه عنايته إلى الشعر العربي وجعله مصدراً في الاحتجاج النحوي، فقد أورد الكثير من الشواهد الشعرية لإثبات القواعد النحوية وبيان صحتها، وأحسن الدّماطي توظيف تلك الأشعار، وسنبين مجموعة من تلك الشواهد الشعرية التي استدلت بها في كتابه الفوائد الجليّة في حلّ ألفاظ الأندلسيّة، فعند حديثه عن حاشا وخلا وعدا قائلاً: بحرفيتها لأنّ نون الوقاية تحذف منها واستدل بقول الشاعر:

في فتية جعلوا الصليب إلههم
حاشاي إني مسلم معذور⁽⁹²⁾

شاهداً على ذلك الحذف⁽⁹³⁾.

وأورد أيضاً قول الشاعر:

تعزّ فلا شيء على الأرض باقيا⁽⁹⁴⁾

واحتج به في مسألة اسم ما حُمِلَ على ليس وعند حديثه عن (لا) وشروط عملها، إذ ذكر: أنّها تعمل بشرط تنكير اسمها وخبرها، وما ذكر في ما إلا الاقتران بأن الزائدة، معللاً بأنها لا تقع بعدها واستدل لها بالشاهد الشعري المذكور، وفي الموضوع نفسه عندما بيّن أنّ (إنّ) عند الكسائي وأكثر الكوفيين وطائفة من البصريين هي ممّا حمل على ليس وذكر أنّ الجمهور قد منعه، فرجح

⁽⁸⁹⁾ ينظر: خزنة الأدب 6/1.

⁽⁹⁰⁾ ينظر: الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه 106، أبو حيان النحوي 296، 297.

⁽⁹¹⁾ ينظر: الاقتراح في علم اصول النحو ط- القلم 120.

⁽⁹²⁾ البيت من الكامل، وهو للمغيرة بن عبد الله بن معرض، الأقيشر السعدي، في ديوانه 22.

⁽⁹³⁾ ينظر: الفوائد الجليّة (المخطوط): / و57/.

⁽⁹⁴⁾ صدر بيت من الطويل، وهو بلا نسبة شرح التسهيل لابن مالك 376/1، والمقاصد النحوية

643/2، وجواهر الأدب في معرفة كلام العرب 117، وعجزه (ولا وزرّ مما قضى الله واقيا).

الدُّمَاطِيُّ الرَّأْيِ الْأَوَّلِ وَدَافِعٍ عَنْهُ وَبَعْدَ أَنْ اسْتَدَلَّ لَهُ بِشَاهِدٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، احْتَجَّ لَهُ أَيْضاً بِشَاهِدَيْنِ مِنَ الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ⁽⁹⁵⁾، فَاحْتَجَّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

(96)

إِنْ هُوَ مُسْتَوَلِيًّا عَلَى أَحَدٍ

كما احتج للمسألة نفسها بقول الشاعر:

وَلَكِنْ بَأَنْ يُبَغَى عَلَيْهِ فَيُخَذَلَا⁽⁹⁷⁾

إِنْ الْمَرْءُ مَيِّتًا بِأَنْقِضَاءِ حَيَاتِهِ

وحيث عرض الدُّمَاطِيُّ مسألة النواصب للفعل المضارع وفصل القول في (أَنْ) في حالة كونها مخففة من الثقيلة ولا تنصب الفعل المضارع بل تنصب اسماً لا يبرز إلا اضطراراً ثم فصل القول في أنواع خبرها وأحد تلك الأنواع هو عندما يكون جملة مصدرية (بربِّ)⁽⁹⁸⁾ استدلل لها بقول الشاعر:

أَمِينٌ وَخَوَانٌ يُخَالُ أَمِينًا⁽⁹⁹⁾

تَيَقَّنْتُ أَنْ رَبِّ امْرِئٍ خَيْلٌ خَائِنًا

وفي باب المجرورات أيضاً استدلل الدُّمَاطِيُّ بالشواهد الشعرية من ذلك: قول الشاعر:

أُيَسْقَى فَلَا يَزُورِي إِلَيَّ ابْنُ أَحْمَرَ⁽¹⁰⁰⁾

تَقُولُ وَقَدْ عَالَيْتُ بِالْكُورِ فَوْقَهَا

شاهداً على موافقة حرف الجر (إلى) لـ (من)، ووضح ذلك بقوله: ((أي: مني)) يقصد به

(إلي)⁽¹⁰¹⁾.

(95) ينظر: المخطوط / و29/.

(96) صدر بيت من المنسرح، ولم ينسب إلى أحد، ينظر: جواهر الأدب 100/1، وخزانة الادب 166/4، وهو من شواهد: شرح الكافية الشافية 477/1، شرح التسهيل لابن مالك 150/1، وارتشاف الضرب 1207/3، وفي عجزه أكثر من صورة منها: (الا على أضعف المجانين) واخرى (الا على حزبه الملاعين).

(97) البيت من الطويل، ولا يعلم قائله، ينظر: خزانة الأدب 168/4، وهو من شواهد: شرح التسهيل لابن مالك 376/1، وشرح ابن عقيل 318/1.

(98) ينظر: الفوائد الجليلة (المخطوط): / و47/.

(99) البيت من الطويل، ولم ينسب إلى أحد، ينظر: خزانة الأدب 567/9، وشرح التسهيل لابن مالك 1741/2.

(100) البيت من الطويل، وهو منسوب لعمر بن أحمد بن فراعصم الباهلي، الشاعر المخضرم، ينظر: الشعر والشعراء 344/1، المؤلف والمختلف 44/1.

(101) ينظر: الفوائد الجليلة (المخطوط): / و50/.

وفي باب الفعل بالنسبة إلى التعدي واللزوم كانت للدماطي أيضاً استدلالات بالشعر فمثلاً عند ذكره للفعل (وهب) قال انه لم يستعمل منه إلا صيغة الأمر والمخاطب⁽¹⁰²⁾ واحتج بقول الشاعر⁽¹⁰³⁾:

فقلت أجزني أبا خالدٍ وإلا فهبني امرأ هالكا

وفي باب الاسماء التي تعمل عمل الفعل كان للشاهد الشعري حضوراً أيضاً كباقي الأبواب فعند حديثه عن أمثلة المبالغة، وحين ذكر (فعل) استشهد لها بقول الشاعر:

ضْرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سَوْقَ سِمَانِهَا (104)

وحين ذكر (فعل) استدلت لها أيضاً بشاهدين من الشعر⁽¹⁰⁵⁾ وهما قول الشاعر:

حذِرْ أُمُورًا لَا تَضِيرُ (106)

وقول زيد الخيل الطائي:

أَتَانِي أَنَّهُمْ مَرْقُونَ عِرْضِي (107)

وفي المحصلة فقد استدل الدماطي بالشعر العربي وقد توزعت تلك الشواهد على كلِّ أبواب كتابه فلا نكاد نرى باباً خالياً من الشاهد الشعري، وكان الدماطي يحتج بأبيات الشعر حتى تلك الأبيات التي لم يُعرف قائلها فجلاً ما يرجوه هو إثبات قاعدة أو توضيح مسألة يحيط بها الغموض أو اللبس، وقد بلغت الشواهد الشعرية في كتاب الفوائد الجلية في حلِّ ألفاظ الأندلسية ثلاثة وثلاثين شاهداً شعرياً .

استشهاده بالمنثور:

⁽¹⁰²⁾ ينظر: الفوائد الجلية (المخطوط): / و65.

⁽¹⁰³⁾ البيت من المتقارب، وهو منسوب لعبدالله بن همام السلولي من قصيدته التي يمدح بها عبيد الله بن زياد، ينظر: المقاصد النحوية 831/2، وتخليص الشواهد 441/1، وشرح أبيات مغني اللبيب 262/7.

⁽¹⁰⁴⁾ صدر بيت من الطويل، وهو منسوب لأبي طالب بن عبد المطلب، وهو من أبيات رثى بها أبا أمية ابن المغيرة،، ينظر: ديوان أبي طالب 35/1 وعجزه (إذا عدموا زادا فانك عاقر) ⁽¹⁰⁵⁾ ينظر: المخطوط / و72.

⁽¹⁰⁶⁾ جزء من صدر بيت، من الكامل، واستشهد به سيبويه على إعمال (فعل)، ينظر الكتاب 113/1، وتمامه: آمن ما ليس منجيه من الأقدار ونسب لأبي يحيى اللاحقي في: المقاصد النحوية 1427/3، وخرزانه الأدب 171/8.

⁽¹⁰⁷⁾ صدر بيت من الوافر، وهو لزيد الخيل الطائي في ديوانه ص 11.

لا شك أنّ كلام العرب مصدر لغوي حي كان يؤخذ من البداة المعروفين بالفصاحة، وكان الأخذ عنهم سهلاً كونهم منتشرين في بوادي تهامة والحجاز وبوادي نجد، فكان من السهل على النحوي اللقاء بهم وذلك في سوق المربد حين كانوا يأتون يفدون لحاجاتهم، فضلاً عن تواجدهم المستمر في البادية حيث يعيشون، وكانت الأمثال ملئ السمع والبصر فالناس منذ عصر الجاهلية اعتنوا بالأمثال وبجمعها، وأنّ النحاة الأوائل كانوا يعيشون في محيط اعتنى عناية فائقة بتلك الأمثال، فضلاً عن اللغة غير المدونة والمتمثلة في كلام العرب الفصحاء لذا حرصوا على الرحيل إلى البادية والاتصال بالأعراب الذين لم تتوفر لهم فرصة للقاء بهم في مكان قريب⁽¹⁰⁸⁾، لذلك نرى أنّ النحاة قد استدلوا بكلام العرب المنثور من أمثال وأقوال فصيحة واعتبروه مصدراً مهماً من مصادر تأصيل قواعدهم النحوية، وقد سار الشيخ الدُمَاطِيّ في هذا الطريق متّبِعاً خطى أولئك النحاة في اعتدادهم بأقوال العرب وأمثالهم، فمن ذلك مثلاً استدلال الدُمَاطِيّ بالقول المحكي عن أهل العالية ((إنّ ذلك نافعك ولا ضارك))⁽¹⁰⁹⁾ كشاهد نثري على حمل (إنّ) على (ليس)⁽¹¹⁰⁾، كما استدل أيضاً بمثل من أمثال العرب الا وهو ((سرعان ذا اهالة))⁽¹¹¹⁾ حيث استدل به على النوع الثاني من أنواع التمييز وهو تمييز جملة⁽¹¹²⁾.

في حديثه عن حروف الجر وتحديداً (على) وموافقته (للباء) استدل لتلك الموافقة أيضاً بقول من أقوال العرب ((ركب على اسم الله))⁽¹¹³⁾، ووضحه قائلاً أي: باسم الله⁽¹¹⁴⁾، ولموافقة (الكاف) ل (على) ذكر قولاً قد حكاه الأخفش عن بعض العرب ((أنه قيل له كيف أنت؟ فقال كخير، أي: على خير))⁽¹¹⁵⁾، وغير ذلك العديد من الأمثال والأقوال التي استدل بها الدُمَاطِيّ في عرضه المسائل النحوية وأوردها على سبيل التمثيل والتأصيل لتلك القواعد النحوية في دلالة على اعتداد الدُمَاطِيّ

⁽¹⁰⁸⁾ ينظر: أصول النحو العربي 21- 26

⁽¹⁰⁹⁾ ينظر القول في: مغني اللبيب 24/1، وشرح شذور الذهب 259/1

⁽¹¹⁰⁾ ينظر: المخطوط و/29.

⁽¹¹¹⁾ هو مثل من امثال العرب، وأصله ان رجلا اشترى شاة هزيلة يسيل رغامها من سوء حالها،

ينظر: مجمع الامثال 336/1، ولسان العرب 152/8.

⁽¹¹²⁾ ينظر: المخطوط /43.

⁽¹¹³⁾ ينظر: شرح جمل الزجاجي لابن عصفور 187/2، و مغني اللبيب 192.

⁽¹¹⁴⁾ ينظر: المخطوط / 52.

⁽¹¹⁵⁾ ينظر قول الأخفش في: التذييل والتكميل 275/11، وارتشاف الضرب 1712/4.

بأقوال العرب كمصدرٍ إلى جانب المصادر الأخرى التي استقى منها الدرر ليثمر عنها كتاب الفوائد الجلية في حلِّ ألفاظ الأندلسية .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
أما بعد :

ففي خاتمة هذا البحث توصلت إلى نتائج عديدة أهمها ما يأتي :

- 1 . أولى الدُّمَاطِيَّ عنايةً فائقةً بالأدلة السماعية من شواهد قرآنية وحديثية وشعرية ونثرية ؛ لأن السماع أصل مهم من أصول النحو ؛ لذلك اعتد به الدُّمَاطِيَّ وقَدَّمه على غيره من أدلة النحو الأخرى وعوّل عليه كثيراً في معظم المسائل النحوية .
2. كان القرآن الكريم المصدر الأول في الاستشهاد عند الدُّمَاطِيَّ، فلا يكاد يخلو باب أو مسألة في كتابه الفوائد الجلية من دون أن يورد لهما شاهداً من القرآن الكريم وشواهده القرآنية كثيرة بإزاء الشواهد الأخرى كثرة واضحة .
3. سمة تفرّد الشاهد القرآني عند الدُّمَاطِيَّ في كتابه الفوائد الجلية سمة من سمات احتجابه بالقرآن الكريم فالآراء الصحيحة عنده هي التي لها شواهد قرآنية، فالدُّمَاطِيَّ يعتد بالشاهد القرآني اعتداداً كبيراً ويضعه في الصدارة الشواهد الأخرى .
4. كانت للدُّمَاطِيَّ عناية واضحة بالحديث النبوي الشريف، فهو عنده مصدر أساسي في الاحتجاج، فقد احتج بالحديث في المسائل النحوية، ولكن شواهد من الحديث كانت قليلة موازنة بشواهد القرآنية والشعرية، ولكنه بوجه عام استدل بالحديث الشريف وعدّه أصلاً من أصول الاحتجاج .
5. استدل الدُّمَاطِيَّ بالشعر في المسائل النحوية، لكنّه لا يستدل بالشعر إلّا بعد الرجوع إلى القرآن الكريم ؛ لأن القرآن الكريم أقوى في الاستشهاد أبلغ في الاحتجاج .
6. سار الدُّمَاطِيَّ في ركب النحويين القدماء والمعاصرين له في الاستشهاد بأقوال العرب النثرية في مجال الاستدلال النحوي .

المصادر والمراجع

القران الكريم .

• أبو حيان النحوي: الدكتور

خديجة الحديثي، منشورات: مكتبة النهضة، بغداد، طبع: مطبعة التضامن، بغداد، الطبعة

الأولى، 1385هـ / 1966 م .

- الإتيان في علوم القرآن: عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، 1394هـ / 1974 م .
- الاحتجاج النحوي بالقران الكريم في الكتاب: عبد العزيز ابليله، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، 1998م .
- ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، أثير الدين الأندلسي (ت: 745هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1418هـ / 1998م .
- أصول النحو دراسة في فكر الأنباري: الدكتور محمد سالم صالح، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، 1427هـ / 2006 م .
- الاقتراح في أصول النحو وجدله: عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، تحقيق وشرح: د. محمود فجال، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، 1409هـ / 1989 م .
- البحر المحيط في التفسير: أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت: 745هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، 1420هـ .
- التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري (ت: 616هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، نشر: عيسى البابلي الحلبي ، القاهرة، 1998م.
- تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد: جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت: 761هـ)، تحقيق: د. عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، بيروت ، الطبعة الأولى، 1406هـ / 1986 م .
- التذيل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: أبو حيان الأندلسي (ت: 745هـ)، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى ، 1997م.

- التكملة: أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي (ت: 377هـ)، تحقيق: الدكتور حسن شاذلي فرهود، جامعة الرياض، الطبعة الأولى، 1401هـ / 1981 م .
- الجامع لأحكام القرآن : تفسير القرطبي: أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر، شمس الدين القرطبي (ت: 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، 1384هـ / 1964 م .
- جواهر الأدب في معرفة كلام العرب: علاء الدين بن علي بن بدر الدين الأربلي (ت: 741هـ)، تحقيق: علي نائل، و حسن أبو زيد، مطبعة وادي النيل، مصر،
- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي (ت: 902هـ)، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، 1419هـ / 1999 م .
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي (ت: 1093هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الرابعة، 1418هـ / 1997 م .
- دراسات في العربية وتاريخها: الاستاذ محمد الخضر حسين، المكتب الإسلامي دمشق، مكتبة دار الفتح، دمشق، الطبعة الثانية، 1380هـ / 1960 م .
- ديوان أبي طالب بن عبد المطلب: صنعة: أبي هفان المهزومي البصري (ت: 257هـ)، وصنعة: علي بن حمزة البصري التميمي (ت: 375هـ)، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، دار مكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ، 2000 م .
- ديوان الأقيشر السعدي: أبو معرض، المغيرة بن عبدالله بن معرض الأسدي (ت: نحو 80هـ) دار صادر، بيروت ، 1997 م .

- ديوان زيد الخيل الطائي:
صنعة: الدكتور نوري حمودي القيسي، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، 1986م.
- سلم الوصول إلى طبقات
الفحول: مصطفى بن عبدالله القسطنطيني العثماني، المعروف بحاجي خليفة (ت: 1067هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرنؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين احسان اوغلي، مكتبة ارسیکا، استانبول، تركيا، 2010 م .
- الشاهد وأصول النحو في كتاب
سبويه: الدكتورة خديجة الحديثي، مطبوعات: جامعة الكويت، 1394هـ / 1974 م
- شذرات الذهب في أخبار من
ذهب: عبدالحی بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: 1089هـ)،
تحقيق: محمود الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، 1406هـ / 1986م .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن
مالك: ابن عقيل، عبدالله بن عبدالرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت: 769هـ)، تحقيق:
محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، الطبعة العشرون، 1400هـ / 1980م .
- شرح الكافية الشافية: جمال
الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجبالي (ت: 672هـ)، تحقيق: عبد
المنعم أحمد هريدي، نشر: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي،
مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1402هـ / 1982م .
- شرح تسهيل الفوائد: محمد بن
عبدالله، ابن مالك الطائي الجبالي، أبو عبدالله، جمال الدين (ت: 761هـ)، تحقيق: د. عبد
الرحمن السيد، و د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى،
1410هـ / 1990م .
- شرح جمل الزجاجي: لأبي
الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي، ابن عصفور الاشبيلي (ت: 669هـ)، تحقيق: فواز
الشّعار، إشراف: د. إميل بدیع یعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1419هـ
/ 1998م .
- شرح شذور الذهب في معرفة
كلام العرب: عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين ابن
هشام (ت: 761هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا . 1984م .

- الشعر والشعراء: أبو محمد
عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت:276هـ)، دار الحديث، القاهرة، 1423هـ .
- الشواهد والاستشهاد في النحو:
عبد الجبار علوان النائلة، مطبعة الزهراء، بغداد، الطبعة الأولى، 1396هـ / 1976م .
- الصاحبى في فقه اللغة العربية
ومسائلها وسنن العرب في كلامها: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين
(ت: 395هـ)، نشر: محمد علي بيضون، بيروت ، الطبعة الأولى، 1418هـ / 1997 م .
- صحيح البخاري ، الجامع
المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه: محمد بن
إسماعيل، أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت:256هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر،
دار طوق النجاة، بيروت ، الطبعة الأولى، 1422هـ .
- صحيح مسلم ، المسند الصحيح
المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: مسلم بن الحجاج أبو
الحسن القشيري النيسابوري (ت:261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث
العربي، بيروت . 1955م.
- الضوء اللامع لأهل القرن
التاسع: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان
السخاوي (ت:902هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت . 1991م.
- العمدة في محاسن الشعر
وآدابه: أبو علي الحسن بن رشيد القيرواني الأزدي(ت: 463هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين
عبد الحميد، دار الجيل، بيروت ، الطبعة الخامسة، 1401هـ / 1981 م .
- كشاف اصطلاحات الفنون
والعلوم: محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد، الفاروقي الحنفي التهانوي (ت: بعد
1158هـ)، إشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون،
بيروت، الطبعة الأولى، 1996م .
- الكشاف عن حقائق غوامض
التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله الزمخشري (ت:538هـ)، دار الكتاب
العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، 1407هـ .

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبدالله كاتب القسطنطيني، المشهور بجاجي خليفة (ت: 1067هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، 1941م .
- لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت: 711هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1414هـ .
- مجمع الأمثال: لأبي الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت: 518هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، لبنان .
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (392هـ)، نشر: وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1420هـ / 1999م .
- مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، صفي الدين (ت: 739هـ)، دار الجبل، بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ .
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها: عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ / 1998م .
- مسند الشهاب: أبو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيم القضاعي، المصري (ت: 454هـ)، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1407هـ / 1986م .
- معاني القران: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الفراء (ت: 207هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبدالفتاح إسماعيل الشبلي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، الطبعة الأولى .
- معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت: 626هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، 1995م .

- المعجم الجغرافي للبلاد العربية
والسعودية: حمد بن محمد بن جاسر آل جاسر (ت: 1421هـ)، منشورات: دار اليمامة
للبحث والترجمة والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1977م.
- المعجم الكبير للطبراني: سليمان
بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: 360هـ)، تحقيق:
حمدي بن عبدالمجيد، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية. 1983م.
- معجم المؤلفين: عمر رضا
كحالة، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت 1961 م.
- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن
فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: 395هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد
هارون، دار الفكر، بيروت، 1399 هـ / 1979 م .
- مغني اللبيب عن كتب
الأعاريب: عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن
هشام (ت: 761هـ)، تحقيق: د . مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق،
الطبعة السادسة، 1985 م .
- المقاصد النحوية في شرح
شواهد شروح الألفية المشهور بـ "شرح الشواهد الكبرى": بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى
العيبي (ت: 855هـ)، تحقيق: أ.د. علي محمد فاخر، أ.د. أحمد محمد توفيق السوداني، د.
عبدالعزیز محمد فاخر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، الطبعة
الأولى، 1431 هـ / 2010 م .
- المقاصد النحوية في شرح
شواهد شروح الألفية المشهور بـ "شرح الشواهد الكبرى": بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى
العيبي (ت: 855هـ)، تحقيق: أ.د. علي محمد فاخر، أ.د. أحمد محمد توفيق السوداني، د.
عبدالعزیز محمد فاخر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، الطبعة
الأولى، 1431 هـ / 2010 م .
- المؤلف والمختلف في أسماء
الشعراء: أبو القاسم، الحسن بن بشر الأمدي (ت: 370هـ)، تحقيق: الأستاذ الدكتور ف .
كرنكو، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1411 هـ / 1991 م .

- الموسوعة الميسرة في تراجم
ائمة التفسير والإقراء والنحو واللغة من القرن الأول إلى المعاصرين: جمع وإعداد: وليد بن
أحمد الحسين الزبيري، اياد بن عبداللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، عماد بن
محمد البغدادي، مجلة الحكمة، مانشستر، بريطانيا، الطبعة الأولى، 1424هـ / 2003م .
- موقف النحاة من الاحتجاج
بالحديث الشريف: الدكتورة خديجة الحديثي، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، العراق، دار
الرشيد للنشر، 1981 م .
- نظم العقيان في أعيان الأعيان:
عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:911هـ)، تحقيق: فيليب حتي، المكتبة
العلمية، بيروت .
- الفوائد الجليلة في حلِّ ألفاظ الاندلسية : يحيى بن محمد بن أحمد الدماطي (ت:879هـ)، مخطوط
(ونحن في صدد تحقيقه)

References

The Holy Quran.

- Al-Hadithi, K. (1966). *The Grammarian Abu Hayyan* (1st ed.). Al-Tadamon Press. Baghdad.
- Al-Suyuti, A. A. (1974). *The perfection in sciences of Holly Qur'an* (1st ed.). Egyptian General Book Organization. Egypt.
- Abelila, A. (1998). *The Grammatical Invocation in the Holly Qur'an*. Master's Thesis. Abi Bakr Belkaid University. Algeria.
- Al-Andalusi, M.Y. (1998). *Resorption of mood from Al-Arab speech* (1st ed.). Al-Khanji Library Press. Cairo. Egypt.

- Saleh, M.S. (2006). *Fundamentals of Grammar, a Study in Al Anbari's Thought* (1st ed.). Al-Salam for Printing. Egypt.
- Al-Suyuti, A.A. (1989). *Suggestion in the origins and argument of grammar* (1st ed.). Al-Qalam Press. Damascus. Syria.
- Al-Andalusi, M. Y. (2000). *The marine of interpretation*. Al-Fikr publication. Beirut.
- Al-Akbari, A. A. (1998). *Explanation in the syntax of Holly Qur'an*. Issa Al-Babil Al-Halabi publication. Cairo.
- Al-Ansari, A. Y. (1986). *Clearing evidence and summarizing benefits* (1st ed.). Al-Kitab Al-Arabi publication. Beirut.
- Al-Andalusi, A. (1997). *Appendix and supplementation in explaining the book of facilitation* (1st ed.). Al-Qalam publication. Damascus. Syria.
- Al-Farisi, H.A. (1981). *The sequel* (1st ed.). University of Riyadh Press. Kingdom of Saudi Arabia.
- Al-Qurtubi, M.A. (1964). *The collector of the Qur'anic rules: Interpretation of Al-Qurtubi* (2nd ed.). Egyptian Book press. Cairo. Egypt.
- Al-Arbali, A.A. *Jewels of literature in knowing the speech of Arabs*. Al-Nil valley press. Egypt.
- Al-Sakhawi, M. A. (1999). *Jewels and pearls in the translation of Sheikh Al-Islam Ibn Hajar* (1st ed.). Ibn Hazm for printing. Beirut. Lebanon.
- Al-Baghdadi, A. O. (1997). *The treasury of literature and the core of the Arabs' speech* (4th ed.). Al-Khanji Library. Cairo. Egypt.
- Hussein, M.K. (1960). *Studies in Arabic and its History* (2nd ed.). Al-Fatah Library. Damascus. Syria.
- Al-Basri, A. H. (2000). *Diwan Abi Talib bin Abdul Muttalib* (1st ed.). Al-Hilal Library. Beirut.
- Al-Asadi, A.M. (1997). *Diwan Al-Aqisher Al-Saadi*. Sader press Beirut.

- Al-Qaisi, N. H (1986). *Diwan Zaid Al-Khail Al-Tai*. Al-Numan Press. Al-Najaf Al-Ashraf. Iraq.
- Al-Othmani, M. A. (2010). *The hierarchy of access to the layers of mounts*. IRCICA Library. Istanbul. Turkey.
- Al-Hadithi, K. (1974). *The observer and fundamentals of syntax in Sibawayh's book*. Kuwait University Publications. Kuwait.
- AL-Hanbali, A. A. (1986). *Gold fragments in golden news* (1st ed.). Ibn Katheer press. Damascus. Syria.
- Al-Hamadani, A. A. (1980). *Explanation of Ibn Aqeel on the millennium of Ibn Malik* (20th ed.). A-l-Turath press. Cairo. Egypt.
- AL-Jiani, J. M. (1982). *An explanation of the therapeutic sufficiency* (1st ed.). Umm Al-Qura University Press. Makkah Al-Mukarramah. Kingdom Saudi Arabia.
- Al-Jiani. M. A. (1990). *Explanation of simplifying reimbursements* (1st ed.). Al-Hajer for publishing. Cairo.
- Al-Ishbili, A M. (1998). *Explanation of Al-Zajaji's sentences* (1st ed.). Al-Kutub Al-Ilmiya for publishing. Beirut. Lebanon.
- Hisham, A. Y. (1984). *Explanation of golden fragments in knowing the speech of Arabs*. United Distribution Company. Syria.
- Al-Dinuri, A. M. (1993). *Poetry and poets*: Al-Hadith Press. Cairo. Egypt.
- Al-Nayla, A. A. (1976). *Evidence and indication in grammar* (1st ed.). Al-Zahra Press. Baghdad. Iraq.
- Al-Razi, A. F. (1997). *Al-Sahibi in the jurisprudence of the Arabic language's issues and the customs of Arabs in their speech* (1st ed.). Muhammad Ali Baydoun Press. Beirut.
- Al-Jaafi, M. A. (2001). *Sahih Al-Bukhari: Al-Jami' Al-Musnad abbreviated from the affairs of the prophet, may God's prayers and peace be upon him, his Sunnah and days* (1st ed.). Touq Al-Najat Press. Beirut.

- Al-Nisaburi, M. H. (1955). *Sahih Muslim: Al-Musnad Al-Sahih abbreviated with the transfer of justice from the prophet, may God's prayers and peace be upon him*. Ihya Al-Turath Al-Arabi Press. Beirut. Lebanon.
- Al-Sakhawi, M. A. (1991). *The brilliant light for people of the ninth century*: Maktabat Al-Hayat publications. Beirut.
- Al-Qayrawani, H. R. (1981). *The pillar in the beauties of poetic arts* (5th ed.). Al-Jeel for publishing. Beirut.
- Al-Thanawi, M. A. (1996). *The frontier of arts' and sciences' conventions* (1st ed.). Library of Lebanon Publishers. Beirut.
- Al-Zamakhshari, M. A. (1980). *The indicator of facts for the revelation's mysteries* (3rd ed.). Al-Kitab Al-Arabi for publishing. Beirut.
- Al-Kastanteni, M. A. (1941). *Disclosing suspicions about the names of books and arts*. Al-Muthanna Library press. Baghdad.
- Al-Ansari, M. M. (1986). *Lisan Al Arab* (3rd ed.). Al-Sader press. Beirut.
- Al-Nisaburi, A. M. *Proverbs' complex*. Al-Ma'rifah press. Beirut. Lebanon.
- Al-Mawsili, A.J. (1999). *Al-Muhtasib in explaining the aspects of irregular readings and clarification*. Ministry of Awqaf, Supreme Council for Islamic Affairs.
- Al-Baghdadi, A. A. (1981). *Observatories to the names of places and regions* (1st ed.). Al-Jil press. Beirut.
- Al-Suyuti, A. A. (1998). *Al-Mizhar in language sciences and its types* (1st ed.). Al-Kutub Al-Almiyyah press. Beirut.
- Al-Qudha'I, M. S. (1986). *Al-Shihab stand* (2nd ed.). Al-Risala foundation press. Beirut.
- Al-Farra, Y. Z. (N.D). *Meanings of Holly Qur'an* (1st ed.). Al-Masria for Authorship and Translation. Egypt.
- Al-Hamwi, S. A. (1995). *The dictionary of countries* (2nd ed.). Al-Sader press. Beirut.

- Al Jasir, H. M. (1977). *The geographical dictionary of Arab countries and Saudi Arabia*. Al-Yamamah for Research, Translation and Publishing. Riyadh. Kingdom of Saudi Arabia.
- Al-Tabarani, S. A. (1983). *The great dictionary of Al-Tabarani* (2nd ed.). Ibn Taymiyyah Library press. Cairo.
- Kahaleh, O. M. (1961). *Authors' dictionary*. Revival of Arab Heritage press. Beirut.
- Al-Razi, A. F. (1979). *A dictionary of language standards*. Al-Fikr press. Bierut.
- Jamal Al-Din, A. Y. (1985). *Mughni al-Labib on the books of Arabs* (6th ed.). Al-Fikr press. Damascus.
- Al-Ayni, M. A. (2010). *Grammatical purposes in explaining the evidence of the explanations of the millennium: Explanation of the Great Proofs* (1st ed.). Al-Salam for printing, publishing, distribution and translation. Cairo.
- Al-Amadi, H. B. (1991). *The recombinant and different in the names of poets* (1st ed.). Al-Jeel press. Beirut.
- Al-Zubairi, W. A, Al-Qaisi, A. A., Al-Habib, M. Q. and Al-Baghdadi, I. M. (2003). *The encyclopedia of imams of interpretation, reading, grammar and language from the first century to the contemporary*. *Al-Hikma Magazine*. 1. Manchester. Britain.
- Al-Hadithi, K. (1981). *The position of grammarians on invoking the honorable hadith*. Al-Rasheed for Publishing. Iraq.